[82] " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ". (1) 45 - كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث فقال: الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة (2) من ا، والنبي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى، والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه. (3) بيان: استنباط الفرق بين النبي والامام من تلك الاخبار لا يخلو من إشكال وكذا الجمع بينها مشكل جدا، والذي يظهر من أكثرها هو أن الامام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه، وأما الفرق بين الامام والنبي وبين الرسول أن الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم، والنبي غير الرسول والامام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الاحوال، ويمكن أن يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل (عليه السلام) ويعم الاحوال، لكن فيه أيضا منافاة لبعض الاخبار. ومع قطع النظر عن الاخبار لعل الفرق بين الائمة (عليهم السلام) وغير اولي العزم من الانبياء أن الائمة (عليهم السلام) نواب للرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) لا يبلغون إلا بالنيابة، وأما الانبياء وإن كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالاصالة وإن كانت تلك النيابة أشرف من تلك الاصالة. وبالجملة لا بد لنا من الاذعان بعدم كونهم عليهم السلام أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا (صلى ا عليه وآله وسلم) من الانبياء والاوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الانبياء، ولا يصل عقولنا إلى فرق بين بين النبوة والامامة، وما دلت عليه الاخبار فقد عرفته، وا تعالى يعلم حقائق أحوالهم صلوات ا عليهم أجمعين. _____ (1) كنز الفوائد: 176 و 177. (2) في المصدر: وتبلغه الرسالة. (3) كنز الفوائد: 177.

_____